

التعليق على تفسير ابن كثير (93) | | تفسير سورة البقرة (01-701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وقد قرر بعض المتكلمين الاعجاز بطريق يشمل قول اهل السنة وقول المعتزلة في الصرغة فقال اذا كان هذا القرآن معجزا في نفسه لا يستطيع البشر الاتيان بمثله ولا في قواهم معارضته - [00:00:24](#)

فقد حصل المدعي وهو المطلوب. فقد حصل المدعى وهو المطلوب وان كان في امكانهم معارضته بمثله ولم يفعلوا ذلك مع شدة عداوتهم له. كان ذلك دليل على انه من عند الله لصرفه اياهم عن معارضته مع قدرتهم على ذلك - [00:00:45](#)

وهذه الطريقة وان لم تكن مرضية لان القرآن في نفسه معجز لا يستطيع البشر معارضته كما فقررنا الا انها تصلح على سبيل التنزل والمجادلة والمنافحة عن الحق وبهذه الطريقة اجاب فخر الدين الرازي في تفسيره عن سؤاله في السور القصار كالعصر - [00:01:13](#)

وانا اعطيناك الكوثر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اه تقدم بدرس الماضي في الدرس الماضي ان الله جل وعلا تحدى - [00:01:43](#)

العرب وهم اهل فصاحة والبلاغة ان يأتوا بسورة من مثله وان يأتوا بعشر سور وان يأتوا بمثله واهل السنة على ان الله تحداهم وعجزوا عن ان يأتوا بسورة من مثله - [00:02:04](#)

مع انهم في الفصاحة والبلاغة في الذروة لاعجازه في ذاته هو معجز بذاته لا يستطيعون معارضتهم وتقدمت الاشارة الى قول المعتزلة وان العرب لديهم القدرة في معارضته والاتيان بمثله ولكن الله صرفهم عن ذلك - [00:02:27](#)

القول الاخير هو الذي تبناه الرازي يقول بعضه من هذا النوع وبعضه من هذا النوع الصور الطوال يعجزون عن الاتيان بمثلها والسور القصيرة مثل سورة العصر وانا اعطيناك الكوثر يستطيعون الاتيان بمثلها - [00:02:54](#)

لكنهم ما اتوا بمثلها لان الله صرفهم عن فهو جمع بين القولين وعلى كل حال قول المعتزلة باطل واذا كانت لديهم القدرة واصرفوا عن ذلك اه ما صار معجز بذاته - [00:03:18](#)

انه لو قدر ان شخصا لديه القدرة على محاجة اخر محجة اخر ولكن بالقوة والغلبة بحيث هدد لو عارضه حاجه فسكت خوفا على نفسه ان يكون الثاني هل يكون الثاني منتصرا عليه - [00:03:35](#)

يعني في مثل المسألة الزنبورية كنت اظن ان العقرب اشد اشد لسعا من الزنبور فاذا هو هي او فاذا هو اياها والخلاف بين الكسائي وسيبويه ايهما افصح كلامي هذا ولا هذا؟ جاؤوا باعرابي - [00:04:02](#)

وقالوا له احكم للكساء انطق بما قاله الكسائي وقل هذا هو الصحيح قال ما استطيع لساني لا يطاوعني قالوا له يبي نحكمك فيما بينهم فاذا قال سيبويه كذا وقال الكسائي كذا قل الحق - [00:04:27](#)

مع الكسائي هل انتصر الكسائي على سوى ما انتصر وهذا من هذا النوع الرازي يرى انه يريد ان يوفق بين القولين لكنه وافق المعتزلة موافقة صريحة في قصار السور ويقول ان العرب يستطيعون ان يقولوا مثل سورة العصر - [00:04:49](#)

ومن الطرائف ان الرازي في سورة العصر ذكر سببا لنزولها وهو ان امرأة شربت الخمر وزنت وجاءت بمولود وقتلته. فجاءت في

اسواق المدينة تبحث عن النبي عليه الصلاة والسلام دلت عليه فقال لعلك - 00:05:10

لم تصلي العصر لعلك لم تصلي العصر ونقله عنه الالوسي فيروح المعاني قال تفرد بذكره الامام. هم يقولون الرازي الامامة اذا اطلقوا الامام فالمقصود هو تفرد بذكره الامام ولا عمرو انه امام - 00:05:38

في معرفة ما لا يعرفه اهل الحديث ها ولا عمري انه امام في معرفة ما الاصل ان اسباب النزول تبع الاثر تروى بالسند الصحيح المتصل الثابت منها ثابت والزيغ منها زيف - 00:06:02

الرازي يذكر بدون سند وبدون شي مجرد استرواح او سمعه من كتب لا اصل لها والعمري انه امام في نقلي او بمعرفة ما لا يعرفه اهل الحديث ووافق المعتزلة في كثير من ارائهم - 00:06:25

ومنظر من من من ائمة المذهب الاشعري وخطره على طلاب العلم اشد خطرا من غيره من الكتب الاخرى المكشوفة لانه آآ يورد الشبه بطريقة فيها نوع براعة ويدخلها بالقلوب ثم يجيب عنها شبهة اعظم من مذهبه - 00:06:46

شبهي من مذهب اعظم من مذهب اشنع من مذهبه. يريد بها ثم يضعف في الاجابة عنها فخطره على طلاب العلم كبير وقوله ليس بمستغرب ان يوافق المعتزلة في بعض قوله و - 00:07:12

كلام الحافظ رحمه الله انه وهذه الطريقة وان لم تكن مرضية لان القرآن في نفسه معجز لا يستطيع البشر معارضته كما قررنا الا انها تصلح على سبيل التنزل قل ولا على - 00:07:29

سبيل التنازل لسنا بحاجة اليه ولسنا بحاجة الى مهانة من يقول غير الحق وان لم تكن مرضية لان القرآن في نفسه معجز لا يستطيع البشر معارضته كما قررنا الا انها تصلح على سبيل التنزل والمجادلة - 00:07:47

المنافحة والمنافحة عن الحق وبهذه الطريقة اجاب الرازي في تفسيره عن سؤاله في السور القصار كالعصر وانا اعطيناك الكوثر الحق واضح ما يحتاج الى مثل هذه المداراة ابدا كلام المعتزلة ظاهر ان العرب يستطيعون معارضة القرآن - 00:08:08

ولديهم القدرة على ذلك لكن الله صرفه عن ذلك الصرف بالقوة لا يعني اه الحجز والله جل وعلا اثبت عجزهم عن ذلك عن المعارضة والله المستعان نعم وقوله تعالى هو يقول انه يصلح في باب على سبيل التنزل والمجادلة والمنافعة يقول حتى لو لو قبلنا كلام الرازي هذا يبقى - 00:08:35

القسم الاكبر من القرآن معجز بذاته. نقول القرآن كله معجز بذاته نعم وقوله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. اما الوقود حلوة فهو ما يلقي في النار لاضرامها - 00:09:11

كالحطب ونحوه كما قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً. وقال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصر جهنم حصب جهنم انتم لها واردون والمراد بالحجارة ها هنا هي حجارة الكبريت العظيمة السوداء - 00:09:37

السوداء الصلبة المنتنة وهي اشبه الاحجار اشد وهي اشد الاحجار حر اذا حميت اجارنا الله منها. وقال عبدالملك بن ميسرة الزرات عن عبدالرحمن بن سباط عن عمرو بن ميمون عن عبدالله - 00:10:05

سابط بدون علم عن عبدالرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة. قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السماوات والارض. في السماء الدنيا يعدها للكافرين - 00:10:34

رواه ابن جرير وهذا لفظه وابن ابي حاتم والحاكم في مستدركه وقال على شرط الشيخين وقال السدي في تفسيره عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن - 00:11:02

من الصحابة اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اما الحجارة فهي حجارة في النار من كبريت اسود يعذبون به مع النار وقال مجاهد حجارة من كبريت انتن من الجيفة. وقال ابو جعفر محمد بن علي - 00:11:22

جارة من محمد بن علي الباقر وجعفر بن هو والصادق نعم وقال ابن جريج حجارة من كبريت اسود في النار قال لي عمرو بن دينار اصلب من هذه الحجارة واعظم - 00:11:48

وقيل المراد بها حجارة الاصنام والانداد التي كانت تعبد من دون الله. كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم حكا

القرطبي وفخر الدين وفخر الدين الرازي ورجحه على الاول. قال لان معكم في جميع المواضع - [00:12:10](#)
يذكر اللقب فخر الدين الرازي والنسخة التي بين يدي الله يقول الا الرازي ما يقول فخر الدين ولا شك ان الكلام الذي ينقله الحافظ ابن
كثير عن من قرطبي وعن الرازي وعن الزمخشري لا يوجد في العرضة الاولى بالكتاب يعني في النسخة الازهرية غير موجود -

[00:12:37](#)

هو موجود في العرضات الاخيرة نعم اخوتي لا لا على كل حال النسخ تتفاوت في هذا لا لا تامر بن جريج كلام ورجحه على الاول قال
لان اخذ النار في حجارة الكبريت ليس بمستنكر فجعلها هذه الحجارة - [00:12:59](#)

او لا وهذا الذي قاله ليس بقوي وذلك ان النار اذا اظلمت بحجارة الكبريت كان ذلك كاشد كان ذلك اشد لحرها كان ذلك اشد لحرها
واقوال صغيرها ولا سيما على ما ذكره السلف من انها حجارة من - [00:13:31](#)

معدة لذلك ثمان اخذ النار بهذه الحجارة ايضا مشاهد ومشاهد وهذا الجص يكون احجارا فيعمل فيه بالنار حتى يصير كذلك. وكذلك
سائر الاحجار النار وتحرقها وانما سيق هذا جيم ولا خاء - [00:13:57](#)

تفجرها؟ ها ايه ده بالخائن بالخاء وكذلك سائر الاحجار تفجرها النار وتحرقها وانما سيق هذا في حر النار التي وعدوا بها وشدة
ظلامها وقوة لهيبها. كما قال قال كلما خفت زدنهم سعيوا. وهكذا رجح القرطبي ان المراد بها الحجارة التي - [00:14:26](#)

الحجارة التي تسعر بها النار لتحمر ويشتد لهيبها ويشتد لهبها قال ليكون ذلك اشد عذابا لاهلها قال وقد جاء في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال كل مؤذ في النار - [00:15:04](#)

قلت وهذا الحديث ليس بمحفوظ ولا معروف. ثم قال القرطبي وقد فسر بمعنيين احدهما ان كل من اذى الناس دخل النار والاخر ان
كل ما يؤذي في النار يتأذى به اهلها من السباع - [00:15:30](#)

وغير ذلك وقوله تعالى اعدت للكافرين الاظهر ان الظمير فيه اعدت عائد الى النار التي وقودها الناس والحجارة ويحتمل عبده الى
الحجارة كما قال ابن مسعود ولا منافاة بين القولين في المعنى لانهما - [00:15:50](#)

متلازمان واعدت لو اعيد الظمير الى النار يعني بما فيها من انواع العذاب ومنها الحجارة فيكون اشمل. نعم واعدت اي ارصت
وحصلت للكافرين بالله ورسوله. كما قال ابن اسحاق عن محمد عن عكرمة - [00:16:16](#)

سعيد بن جبير عن ابن عباس اعدت للكافرين اي لمن كان على مثل ما انتم عليه من الكفر وقد استدل كثير من ائمة السنة بهذه الاية
على ان النار موجودة الان لقوله - [00:16:42](#)

تعالى اعدت اي ارصت وهيئت. وقد وردت احاديث كثيرة في ذلك منها الجنة والنار ومنها استأذنت النار ربها فقالت ربي اكل بعضي
بعضا فاذن لها وبنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف. وحديث ابن مسعود سمعنا وجبة فقلنا ما - [00:17:02](#)

هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه ما هذا؟ الوجبة بسم الله وقلنا ما هذه فقلنا ما هذه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ان يذكر باعتبار ما هذا الصوت - [00:17:32](#)

لان الوجبة الصوت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حجر والقي به من شهير جهنم منذ سبعين سنة الان وصل الى
قعرها وهو عند مسلم. وحديث صلاة الكسوف وليلة الاسراء وغير ذلك - [00:17:56](#)

من الاحاديث المتواترة في هذه المعنى. الثبوت وجود الجنة والنار متواترة وقطعية ويقول بها اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة
الذين يرون ان وجودها قبل الحاجة اليها في القيامة نوع من العبث - [00:18:20](#)

ان نظرم النار وتعد الجنة وتمضي عليها الاحقاب قبل ان يستفاد منها على حد زعمه. يعني هذا نوع من العبث تعالى الله عن ذلك لا
يسأل عما يفعل وهذه الادلة التي ساق المؤلف - [00:18:51](#)

رحمه الله تعالى بعضها دلائل قطعية على وجود الجنة والنار قبل القيام وانها موجودة الان في عهده عليه الصلاة والسلام وقبل ذلك
وبعده نعم ليش توجد هالحين؟ وهي ما يحتاج اليها الا بعدين - [00:19:14](#)

ها وصفات الله كل شي ما تحتمله عقولهم ينفونه ولو ثبت بالدليل الصحيح ينفون الصراط ينفون الميزان ينفون جميع هذه الامور

يظنون انهم يأولونها بانها اشياء معنوية لا حسية لان عقولهم مقدمة على النصوص - [00:19:40](#)

ما هو مقرر عنده نسال الله العافية نعم ووافقهم؟ وقد خالفت المعتزلة بجهلهم في هذا ووافقهم القاضي منذر بن سعيد البلوطي

قاضي الاندلس تنبيه ينبغي وعلى هذا هو محسوب على اهل السنة - [00:20:07](#)

وافق المعتزلة في هذه المسألة وبهذا لا يكون قد انتقل من مذهب اهل السنة الى مذهب الاعتزال ومذهب السنة ايضا على حد

تعبيرهم وادخالهم مثل هذا فيه ونظرائه اشمل من ان يكون السنة الاثرية - [00:20:34](#)

المثبتة للاسماء والصفات المثبتة لما اثبتته الله لنفسه. فهم يدخلون ايضا الاشاعة في اهل السنة. على كل حال ومحسوب على اهل

سنة وان خالف في هذه المسألة فيكون فيه شوب اعتزال - [00:20:54](#)

نعم ولا يقال معتزلي نعم. تنبيه ينبغي الوقوف عليه. قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله. وقوله في سورة يونس بسورة مثله يعم كل

سورة في القرآن. يعني من اغرب ما قيل وهو لهن حظ من النظر - [00:21:09](#)

في سورة البقرة فاتوا بسورة من مثله لانه لم يتقدم البقرة الا سورة واحدة وفي سورة هود فاتوا بعشر سور. لانه تقدمها عشر سور

من الطوائف هذا نعم يعم كل سورة في القرآن طويلة وقت التنزيل القرآن ما رتب هذا الترتيب - [00:21:36](#)

نعم. طويلة كانت او قصيرة لانها نكرة في سياق الشرط فتعم. كما هي في سياق النفي عند المحققين من الاصوليين كما هو مكرر في

موضعه. فالاعجاز حاصل في طوال السور وقصارها - [00:22:04](#)

وما دام السياق في والكلام كلام الحوض ابن كثير في النكرة التي تعم في سياق الشرط وفي سياق النفي. ايضا قرر اهل العلم ان

النكرة تعم في سياق الامتنان في سياق الامتنان - [00:22:24](#)

فيهما فاكهة ونخل بو رمان والحافظ ابن كثير رحمه الله في المفاضلة بين الجنيتين الاوليين والآخرين في سورة الرحمن قال ان

الاوليين اكمل وافضل وانعم من الآخرين بدليل انه في الاوليين فيهما من كل فاكهة زوجان وقال في الاخيرة فيهما فاكهة ونخل

ورمان - [00:22:45](#)

ولو تنبه الى ان الاية ذكرت مثال للعموم ما قال هذا الكلام مثال للعموم في النكرة في سياق الامتنان وتنبه لهذا ما قال هذا الكلام نعم

فالاعجاز حاصل في طوال السور وقصارها. وهذا ما لا اعلم فيه نزاعا بين الناس. سلفا وخلفا - [00:23:16](#)

وقد قال العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره فان قيل قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله ايه يتناول اسورة الكوثر وسورة العصر وقل

يا ايها الكافرون ونحن نعلم بالضرورة ان الاتيان بمثله او بما يقرب منه ممكن - [00:23:41](#)

فان قلتم ان الاتيان بمثل هذه السور خارج عن مقدار البشر. كان ذلك مكابرة. والاقدام على هذه المكابرات مما يطرق التهم الى الدين

قلنا لا شك ان العرب يستطيعون ان يأتوا - [00:24:07](#)

باية لا سيما من القصار مثل ثم نظر او مدهامتان ولذا لم يحصل التحدي باية. اما التحدي بالسورة هم عاجزون عن ذلك ولذلك لم

يحصل منهم شيء من ذلك ولو قال الرازي ما قال - [00:24:28](#)

نعم. قلنا فلماذا السبب اخترنا الطريق الثاني وقلنا ان بلغت هذه السورة في الفصاحة الاعجاز فقد حصل المقصود. وان لم يكن كذلك

كان امتناعهم من المعارضة مع شدة دواعيهم الى توهين امره معجزة فعلى التقديرين يحصل المعجز هذا لفظه بحروفه - [00:24:46](#)

والصواب ان كل سورة من القرآن معجزة لا يستطيع البشر معارضتها طويلة كانت او قال الشافعي رحمه الله لو تدبر الناس هذه

السورة لكفتهم والعصر ان انسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:25:16](#)

وقد روينا عن عمرو بن العاص انه وفد على مسيلمة الكذاب قبل ان اختيار ابن الصلاح روينا ما يقول روينا مصطلح هذا يقول

وغيره يقول ما في بأس ان يقول روينا يعني بالاسناد المتصل اليه - [00:25:46](#)

نعم انه وفد على مسيلمة الكذاب قبل ان يسلم فقال له قبل ان يسلم يعني عمرو ابن العاص فقال له مسيلمة ماذا انزل على صاحبكم

بمكة في هذا الحين؟ فقال له عمرو لقد انزل - [00:26:05](#)

سورة وجيزة بليغة فقال وما هي؟ قال والعصر ان الانسان لفي خسر. الى اخر ففكر ساعة ثم رفع رأسه فقال ولقد انزل علي مثلها.

فقال وما هو فقال يا وبر - 00:26:29

يا وبر انما انت اذنان وصدر وسائر كحقر فقر. ثم قال كيف ترى يا عمرو؟ فقال قال له عمر والله انك لتعلم اني لاعلم انك تكذب نسأل الله العافية وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. كلما رزقوا منها من - 00:26:51

من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. واتوا به متشابهها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون لما لجأوا القائل ان الله اتحدى العرب ان يأتوا بمثله لا سيما على القول الصرفة - 00:27:25

ما صرف مسيلمة ان يقول هذا الكلام؟ قال هذا الكلام لكن هل مثل هذا الكلام وهو من السماجة والسقوط من من بمكان اوضح من ان يبرهن عليه هل يمكن ان تعد هذه المعارضة - 00:27:54

لا يمكن لا يمكن ان تعد هذه المعارضة ولو زاع المستطعون قائلها ولذا قلنا في كتاب المعري الفصول والغايات انه كان في اصل تأليفه على ما قيل في ترجمته انه في معارضة الايات - 00:28:15

لكن حرفوا غيروا اسمه باعتبار انه لا يهروج اذا ذكر اذا قدم بمثل هذا العنوان فقالوا في مواعظ البريات والكتاب مطبوع مطبوع منه مجلد الثاني ما ادري هو طبع ولا لا - 00:28:36

معلوم ان منزلة المعري وانه مما ممن ذكره ابن الجوزي وغيره في زنادقة المسلمين او في زنادقة الاسلام يعني اللي في عصر الاسلام مجاوزين نص على ثلاثة منهم قال المعري - 00:28:52

وابن الرواندي وابو حيان التوحيدي نعم ايه نعم على كل حال وزندقته معروفة ومشهود لله عليه له له اشعار تدل على ذلك مثبتة في دواوينه نعم لا ما ينفع لا محل تعدي الاية ليست محل تعدي - 00:29:10

ها لا لا وجودها في هذا المكان وفي هذا السياق معجز لكن النظر اليها بمفردها لا يعجزون من ان ما في احد ما يقول ثم نظر انت غير العرب يقولون ثم نظر. او من دون العرب من من العصور الخالية الفصحاء البلغاء. ابعد اختلاطهم بالناس - 00:29:48

قولوا ثم نظر نعم لما ذكر تعالى ما اعده لاعدائه من الاشقياء الكافرين به وبرسله من العذاب والتكال عطف بذكر حال اوليائه من السعداء المؤمنين به وبرسله الذين صدقوا ايمانهم باعمالهم - 00:30:15

الصالحة وهذا معنى تسمي وهذا معنى تسمية القرآن مثاني على اصح اقوال علماء يذكر حال السعداء ثم حال الاشقاء يذكر احوال المؤمنين ثم احوال الكفار وهكذا يذكر الشيء وضده وثاني وبالمناسبة ومن باب الاستطراد - 00:30:39

اه بنخلي كان في وفيات الاعيان لما ترجم لابن الرواندي اثنى عليه واشاد به واطال في ترجمته الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية يقول هذه عادته في الاشادة بالادباء دون العلماء والفقهاء. وكان يعرف وهو يعرف ان هذا الرجل زنديق - 00:31:05

وملحد ويثني عليه هذا الثناء فكان الكلب ما اكل له عجينا يعني كأن انظر لا يعنيه نعم وهذا معنى تسمية القرآن مثاني على اصح اقوال العلماء. كما سنبسطة في موضعه وهو ان - 00:31:30

يذكر الايمان ويتبع بذكر الكفر او عكسه او حال السعداء ثم الاشقياء او عكسه ذكر الشيء ومقابله. واما ذكر الشيء ونظيره فذاك التشابه كما سنوضح ان شاء الله فهذا قال تعالى - 00:31:55

وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار فوصفها بانها تجري من تحتها الانهار. كما وصف النار بان وقودها الناس والحجارة. ومع تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغرفها. وقد جاء في الحديث - 00:32:19

ان انهارها تجري من غير اخدود. انهارها تجري. كما قال ابن القيم رحمه الله انهارها في اخر في غير اخدود جرت سبحان ممسكها عن الفيضان منعم نعم وقد جاء في الحديث - 00:32:48

اما انهارها تجري في غير اخدود. وجاء في الكوثر ان حافتيه قباب اللؤلؤ المجوف ولا منافاة بينهما فطينها المسك الادر وخصباؤها اللؤلؤ والجوهر نسأل الله من فضله وكرمه انه هو البر الرحيم. وقال ابن ابي حاتم - 00:33:14

قريء على الربيع بن سليمان حدثنا اسد بن موسى قال قرأ علي عندما قرأ علي قل يا اما الهمزة فوق الياء على الالف عنده وش عنده بقية ها قرأ علي يعني - 00:33:43

ها نعم ما دام بالياء قرئ المهم غير الكوثر صار غير منهار يعني من غير الكوثر انهار غيرك نهار الاربعاء نعم حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا ابن ثوبان عن عطاء ابن قره عن عبدالله بن ضمرة عن ابي هريرة - [00:34:18](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجروا من تحت تلال اخر او من تحت جبال المسك وقال ايضا توجنوا من تحت تلال اش عندك الى تلال اخر او من تحت. انا ما عندي وقار - [00:35:07](#)

ها طبعة وحدة هي مش معنى اخرليه؟ في تلال غيرها اقرب من الحاجة اليها ها لا هي من تحت تلال لكن اخر وش الحاجة الى ها او من تحت جبال المرسلين - [00:35:33](#)

لا هين او موجودة من تحت تلال يقول اخر او من تحت جبال المسك عندك او فيه او عندنا وعندك موجودة ها يقول فيه قلنا ساقطة من نسخة والحققا يعني جاء بها - [00:36:12](#)

لكن انا اقول المرجع الحكم في ذلك المرجع ها تراجع نعم وقال ايضا حدثنا ابو سعيد قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق قال قال عبد الله انهار الجنة تفجروا من جبل مسك - [00:36:39](#)

وقوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قال السدي في تفسيره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن - [00:37:07](#)

قاسم من الصحابة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قال انهم اتوا بالثمرة في الجنة. فلما نظروا اليها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا وهكذا قال قتادة وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ونصره بن جرير. وقال عكرم يظهر - [00:37:27](#)

انه رزقنا من قبل يعني بالامس وما قبلها للتشابه في الاشكال دون الطعون تشابه في اللوان والاشكال دون الطعم. اما مشابهة ما في الجنة لما في الدنيا فهي في الاسماء فقط - [00:37:53](#)

ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء كما قال ابن عباس لو لو كانت لو كان هذا الذي رزقنا في الدنيا كانت المشابهة ما هو في الاسماء فقط حتى في الشكل واللون والحجم - [00:38:14](#)

نعم وقال عكرمة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. قال معناه مثل الذي كان بالامس. وكذا الربيع بن انس وقال مجاهد يقولون ما اشبهه به؟ قال ابن جرير وقال اخرون - [00:38:31](#)

بل تأويل ذلك الذي رزقنا من قبل من ثمار الجنة من قبل هذا لشدة مشابهة بعض في بعض لقوله تعالى واتوا به متشابهها. قال سنيد بن داود حدثنا وشيخ من اهل المصيصية عن الازواعي عن يحيى ابن ابي كثير. قال يؤتى احدهم بالصحفة من الشيء - [00:38:52](#)

فيأكل منها ثم يؤتى باخرى فيقول هذا الذي اوتينا به من قبل. فتقول الملائكة كل فاللون واحد والطعم مختلف وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا عامر ابن يساف عن - [00:39:22](#)

فيا ابن ابي كثير قال عشب الجنة الزعفران وكتبانها المسك. ويطوف عليهم الولدان بالفواكه. فيأكلونها ثم يؤتون بمثلها فيقول لهم اهل الجنة هذا الذي اتيتمونا انفا به فتقولوا لهم الغلدان - [00:39:49](#)

كلوا فان اللون واحد والطعم مختلف. وهو قول الله تعالى واتوا به متشابهها وقال ابو جعفر الرازي شسمه وجعفر الرازي ما اسمه شسمه ابو عبد الله ابعث ابن مهان ها - [00:40:14](#)

اختبر قم قم للتقرير وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية واتوا به متشابهها قال في الاخر مم قال يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم وقال ابن ابي حاتم وروي عن مجاهد والربيع بن انس والسديين نحو ذلك - [00:40:48](#)

وقال ابن جرير باسناده عن السدي في تفسيره عن ابي ما لك نعم عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعم مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة في - [00:41:27](#)

قوله تعالى واتوا به متشابهها يعني في اللون والمراى وليس يشتهه في الطعم وهذا اختيار ابن جرير. وقال عكرمة واتوا به متشابهها. قال يشبه ثمر الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب - [00:41:50](#)

وقال سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي ضبيان عن ابن عباس لا يشبه شيء مما في الجنة في الدنيا الا في الاسماء وفي رواية ليس

في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء - 00:42:15

ورواهم الا يضعف ما تقدم من ان قوله من قبل يعود الى الدنيا لانه لا يشبهه نعم قل هذا لا يشبهه انما يشبهه من قبل يعني الذي رزقناه قبل هذه - 00:42:33

اللحظة مما قبلها بقليل او بكثير نعم وفي رواية ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. ورواه ابن جرير من رواية الثوري. وابن ابي حاتم من حديث ابي معاوية كلاهما عن الاعمش به - 00:42:55

وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم في قوله تعالى واتوا به متشابها قال يعرف هنا اسماءه كما كانوا في الدنيا الفتاح بالفتح؟ لا التفتح بالفتح ها؟ غلط الفتاح من اسماء الله جل وعلا - 00:43:17

لا لا هذا ظاهر التفتح بالفتح والرمح بالرمح. قالوا في الجنة هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واتوا به متشابها يعرفونه وليس هو مثله في الطعم وقوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة - 00:43:51

قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس مطهرة من القذر والاذى وقال مجاهد من الحيض والغائط والبول والنخام والبزاق والمنى والولد وقال قتادة مطهرة من الاذى والمائم. وفي رواية عنه لا حيض ولا كلف - 00:44:18

وروي عن عطاء والحسن والضحاك وابي صالح وعطية والسدي نحو ذلك. وقال ابن جرير حدثني يونس بن عبدالاعلى قال انبأنا ابن وهب عن عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال المطهرة التي لا تحيض قال وكذلك - 00:44:45

لخلقت حواء عليها السلام. فلما عصت قال الله تعالى اني خلقتك مطهرة وادميك كما ادميتي هذه الشجرة وهذا غريب وجاء ايضا انه اول من اصيب بالحيض نساء بني اسرائيل انزلت عليهم الحيضة - 00:45:08

وهذا صحيح نعم ما في ولد ولا ولد ما في ولد ولا في جماع لذة فقط واكل لذة ما في حمل ها ايه ما في حمل نعم - 00:45:34

شلون فيها ما المرأة عندما نعم اذا هي رأت الماء نعم وقال الحافظ ابو بكرة بن مردويه. ابو بكر. ابو بكر ابن مردويه حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثني جعفر بن محمد بن حرب واحمد بن - 00:46:02

محمد الجوري. قال حدثنا محمد بن عبيد الكندي. قال حدثني. سم عندنا الحواري او الخواري وفي لسان الميزان خوري وفي الميزان جوري بالجيم وهو متهم بالوضع نعم والله احتمال يكون خوزي من خوزستان الجوري ومكتوب هنا في الميزان جوري - 00:46:33

ها لان فيه انه بالتعليق قال في الميزان الجوري وفي لسان الميزان خوري والميزان اصح طبعه من اللسان فيه اخطاء نعم ترجمتهم تاريخ الخطيب البغدادي على كل حال الضغوط الثلاثة سهلة يعني ممكن مراجعتها ولسان الميزان طبعته فيها اخطاء - 00:47:08

طبعها هندية الأولى فيها اخطاء نعم قال حدثنا محمد بن عبيد الكندي قال حدثنا عبدالرزاق بن عمر البزيقي قال حدثنا عبد الله ابن مبارك عن شعبة عن قتادة عن ابي نظرة عن ابي سعيد - 00:47:37

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط والنخاعة والبزاق. هذا حديث غريب. وقد رواه الحاكم في مستدركه عن ابن يعقوب عن الحسن ابن علي ابن عفان عن محمد ابن عبيد به وقال صحيح على شرط

الشيخين - 00:47:59

وهذا الذي ادعاه فيه نظر فان عبد الرزاق ابن ابن عمر البزيقي هذا قال فيه ابو حاتم ابن حضان البستي بستم. احسنت ابن حبان حبان ابن حبان المشهور صاحب ابن حبان البوستي لا يجوز الاحتجاج به قل - 00:48:29

والاظهر ان هذا من كلام قتادة كما تقدم. والله اعلم وقوله تعالى وهم فيها خالدون. هذا هو تمام السعادة. فانهم مع هذا النعيم في من امين من الموت والانقطاع. فلا اخر له ولا انقضاء. بل في نعيم سرمدي ابدى على - 00:48:53

والله المسئول ان يحشرنا في زميرتهم انه جواد كريم بر رحيم. امين امين. هذا وخاتمة النعيم خلودهم ابداد بالخلد والرضوان كما يقول ابن القيم رحمه الله اللهم صلي وسلم - 00:49:21